

كيف تختار حضانة لأطفالك؟

معايير اختيار الحضانات والروضات للأطفال
في مرحلة الطفولة المبكرة

د.همام بن عبدالرحمن الحارثي
خبير مرحلة الطفولة



المقدمة:

يستشيرني كثير من الآباء والأمهات عن أفضل الحضانات لتسجيل أبنائهم فيها، والحقيقة أن الجواب عادة يكون انطباع أو خبرة مررت بها من خلال زيارة المركز أو الحضانة، ووجود معايير علمية سوف تساعد وتقرب معايير الاختيار للآباء والأمهات، المعايير من وضع الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)، والرابطة غنية عن التعريف في هذا المجال.

دورنا في المركز هو نقل هذه المعايير، وتعليقها، ومراجعتها وموائمتها لمناسبة البيئة المحلية على أمل أن تكون مناسبة لتقريب المعايير لاستخدام الآباء والأمهات في دول الخليج.

د/ همام بن عبدالرحمن الحارثي

مدخل:

وضعت الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) عشرة معايير لبرامج الطفولة المبكرة التي يمكن أن تساعد العائلات على اتخاذ القرار الصحيح عندما يبحثون عن مركز رعاية أطفال أو حضانة أو روضة أطفال. المعايير هي أيضًا أساس نظام اعتماد NAEYC لبرامج الطفولة المبكرة. للحصول على الاعتماد، يجب أن تفي البرامج بجميع المعايير العشرة. بناءً على البحث حول تنمية وتعليم الأطفال الصغار، أنشئت المعايير بمساهمة من الخبراء والمعلمين من جميع أنحاء البلاد. تحدد المعايير ما تؤمن به رابطة NAEYC وهي أكبر منظمة في العالم لمحترفي الطفولة المبكرة - أن جميع برامج الطفولة المبكرة يجب أن توفرها.

المعيار 1:

العلاقات Relationships

يعزز البرنامج العلاقات الإيجابية بين جميع الأطفال والبالغين، ويشجع إحساس كل طفل بالقيمة الفردية والانتماء كجزء من المجتمع، ويعزز قدرة كل طفل على المساهمة كعضو مجتمع مسؤول.

تساعد العلاقات الدافئة والحساسة والمتجاوبة الأطفال على الشعور بالأمان. تساعد البيئات الآمنة والمطمئنة التي تبنّيها العلاقات الإيجابية الأطفال على الازدهار جسديًا، والاستفادة من خبرات التعلم، والتعاون والتوافق مع الآخرين.





ما الذي تبحث عنه في البرنامج:

- يشعر الأطفال والكبار بالترحيب عند زيارتهم للبرنامج.
- يساعد المعلمون الأطفال الجدد على التكيف مع بيئة البرنامج وتكوين صداقات مع الأطفال الآخرين.
- تشارك المعلمات في محادثات دافئة وودية مع الأطفال ويشجعن عمل الأطفال وإنجازاتهم ويعترفن بها.
- يتم تشجيع الأطفال على اللعب والعمل معًا.
- تساعد المعلمات الأطفال على حل النزاعات من خلال تحديد المشاعر ووصف المشكلات وتجربة الحلول البديلة. لا تعاقب المعلمات الأطفال جسديًا أبدًا.

المعيار الثاني: المنهج Curriculum

يطبق البرنامج منهجًا يتوافق مع أهدافه للأطفال ويعزز التعلم والتطوير في كل من المجالات التالية: الاجتماعية والعاطفية والجسدية واللغوية والمعرفية.

يوفر المنهج المكتوب جيدًا التخطيط دليلاً للمعلمين والإداريين. يساعدهم على العمل معًا وتحقيق التوازن بين الأنشطة والنهج المختلفة لتعزيز تعلم الأطفال وتطورهم. يتضمن المنهج أهدافًا للمحتوى الذي يتعلمه الأطفال، والأنشطة المخطط لها المرتبطة بهذه الأهداف، والجداول الزمنية والروتينية اليومية، والمواد التي سيتم استخدامها.

لا تفرض رابطة ونظام NAEYC اعتمادها منهجًا محددًا؛ يمكن للبرامج تصميم مناهجها الخاصة أو اختيار منهج متاح تجاريًا يتوافق مع إرشادات NAEYC .





ما الذي تبحث عنه في البرنامج:

- اسأل عن منهج البرنامج وكيف يعالج جميع جوانب تنمية الطفل. يجب ألا يركز المنهج على مجال واحد فقط من مجالات التطوير.
- يُمنح الأطفال فرصًا للتعلم والتطور من خلال الاستكشاف واللعب، ويتمتع المعلمون بفرص للعمل مع الأطفال الفرديين والمجموعات الصغيرة على مهارات محددة.
- تثير المواد والمعدات اهتمام الأطفال وتشجعهم على التجربة والتعلم.
- تصمم الأنشطة لمساعدة الأطفال على التحسن في التفكير وحل المشكلات والتوافق مع الآخرين واستخدام اللغة وتطوير مهارات أخرى.
- يلعب الأطفال الصغار بالألعاب والمواد الفنية التي "تفعل شيئاً ما" بناءً على تصرفات الأطفال، مثل لعبة الأكواب التي تتناسب مع بعضها البعض، وعجينة اللعب.

المعيار 3: التدريس Teaching

يستخدم البرنامج مناهج تعليمية مناسبة وفعالة تنمويًا وثقافيًا ولغويًا تعزز تعلم كل طفل وتطوره في سياق أهداف المنهج.

للأطفال أنماط واحتياجات وقدرات واهتمامات وخلفيات تعلم مختلفة. من خلال التعرف على هذه الاختلافات واستخدام الأساليب التعليمية المناسبة لكل طفل، يساعد المعلمون والموظفون جميع الأطفال على التعلم.





ما الذي تبحث عنه في البرنامج:

- يشرف المعلمون بعناية على جميع الأطفال.
- يوفر المعلمون وقتًا كل يوم للأنشطة الداخلية والخارجية (إذا سمح الطقس) وينظمون الوقت والمكان بحيث تتاح للأطفال فرص العمل أو اللعب بشكل فردي وفي مجموعات.
- يتم عرض أعمال الأطفال الحديثة (على سبيل المثال، الفن والكتابة الأولية) في الفصل الدراسي لمساعدة الأطفال على التفكير في تعلمهم وتوسيع نطاقه.
- يقوم المعلمون بتعديل الاستراتيجيات والمواد للاستجابة لاحتياجات واهتمامات كل طفل، وإشراك كل طفل وتعزيز التعلم.

المعيار 4:

تقييم تقدم الطفل

Assessment of Child Progress

يتم الإفادة من خلال نهج تقييمي منتظم رسمياً وغير رسمي على نحو مستمر لتوفير معلومات حول تعلم الأطفال ونموهم. تحدث هذه التقييمات في سياق الاتصالات المتبادلة مع العائلات ومع مراعاة السياقات الثقافية التي ينمو فيها الأطفال.

تفيد نتائج التقييم الأطفال من خلال إثراء القرارات السليمة والتدريس وتحسين البرنامج.

تساعد التقييمات المعلمين على التخطيط بشكل مناسب للمناهج الدراسية الصعبة وتخصيص التعليمات التي تستجيب لنقاط القوة والاحتياجات الخاصة بكل طفل. يمكن أن تساعد التقييمات أيضاً المعلمين في تحديد الأطفال ذوي الإعاقة والتأكد من حصولهم على الخدمات المطلوبة.





ما الذي تبحث عنه في البرنامج:

- يدعم البرنامج تعلم الأطفال باستخدام مجموعة متنوعة من طرق التقييم، مثل الملاحظات وقوائم المراجعة ومقاييس التقييم.
- طرق التقييم مناسبة لعمر كل طفل ومستوى نموه وتشمل جميع مجالات النمو، بما في ذلك الحساب والعلوم والمهارات المعرفية الأخرى؛ لغة؛ اجتماعي / عاطفي؛ والجسدية.
- يستخدم المعلمون طرق التقييم والمعلومات لتصميم أهداف فردية للأطفال ومراقبة تقدمهم، وكذلك لتحسين البرنامج واستراتيجيات التدريس الخاصة به.
- تتلقى العائلات معلومات حول نمو أطفالهم وتعلمهم بشكل منتظم، بما في ذلك من خلال الاجتماعات أو مجالس الآباء.

المعيار الخامس: الصحة Health

يعزز البرنامج تغذية الأطفال وصحتهم ويحميهم من المرض والإصابة بها، يجب أن يكون الأطفال أصحاء وآمنين حتى يتعلموا وينموا. يجب أن تكون البرامج صحية وآمنة لدعم النمو الصحي للأطفال.





ما الذي تبحث عنه في البرنامج:

- معلومات لدهن تدريب في الإسعافات الأولية للأطفال.
- يتم وضع الرضع على ظهورهم للنوم.
- يحتوي البرنامج على سياسات تتعلق بغسل اليدين بانتظام وينظف ويعقم بشكل روتيني جميع الأسطح في الحضانة.
- هناك خطة واضحة للاستجابة للمرض، بما في ذلك كيفية تقرير ما إذا كان الطفل بحاجة إلى العودة إلى المنزل وكيف سيتم إخطار العائلات.
- تعتبر الوجبات الخفيفة والوجبات مغذية، ويتم تحضير الطعام وتخزينه بأمان.

المعيار 6:

كفاءات الموظفين وإعدادهم ودعمهم

Staff Competencies, Preparation, and Support

يوظف البرنامج ويدعم طاقم تدريس يتمتع بالمؤهلات التعليمية والمعرفة والالتزام المهني الضروري لتعزيز تعلم الأطفال وتنميتهم ودعم احتياجات العائلات واهتماماتها المتنوعة.

من المرجح أن يقدم المعلمون الذين لديهم إعداد خاص ومعرفة ومهارات في تنمية الطفل والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تفاعلات إيجابية وتجارب لغوية أكثر ثراءً وبيئات تعليمية جيدة.





ما الذي تبحث عنه في البرنامج:

- يتمتع أعضاء هيئة التدريس بالمؤهلات التعليمية والمعرفة المتخصصة حول الأطفال الصغار وتنمية الطفولة المبكرة. اسأل، على سبيل المثال، عن عدد المعلمات اللاتي لديهن لديهم أوراق اعتماد مساعد تنمية الطفل (CDA) أو درجات الزمالة أو درجات أعلى.
- يوفر البرنامج فرص للتطوير المستمر للموظفين، بما في ذلك التوجيهات للموظفين الجدد وفرص التعليم المستمر.
- يتلقى أعضاء هيئة التدريس التدريب في مناهج البرنامج ويعملون كفريق تدريس.

المعيار السابع: الأسر Families

ينشئ البرنامج ويحافظ على علاقات تعاونية مع أسرة كل طفل لتعزيز نمو الأطفال في جميع البيئات. هذه العلاقات حساسة لتكوين الأسرة واللغة والثقافة. لدعم التعلم والتطور الأمثل للأطفال ، تحتاج البرامج إلى إقامة علاقات مع العائلات على أساس الثقة والاحترام المتبادلين ، وإشراك العائلات في النمو التعليمي لأطفالهم ، وتشجيع الأسر على المشاركة الكاملة في البرنامج.





ما الذي تبحث عنه في البرنامج:

- نرحب بجميع العائلات ونشجعهم على المشاركة في جميع جوانب البرنامج.
- يتحدث المعلمون والموظفون مع العائلات حول بنية أسرهم ووجهات نظرهم حول تربية الأطفال ويستخدمون هذه المعلومات لتكييف المناهج وطرق التدريس مع الأسر المخدومة.
- يستخدم البرنامج مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات للتواصل مع العائلات، بما في ذلك الندوات العائلية والتوجهات العائلية الجديدة والمحادثات الفردية.
- يتم توفير معلومات البرنامج - بما في ذلك السياسات وإجراءات التشغيل - بلغة يمكن للعائلات فهمها.

المعيار 8:

العلاقات المجتمعية Community Relationships

ينشئ البرنامج علاقات مع مجتمع الأطفال ويستخدم موارد مجتمعات الأطفال لدعم تحقيق أهداف البرنامج. يمكن أن تساعد العلاقات مع الوكالات والمؤسسات في المجتمع البرنامج على تحقيق أهدافه وربط العائلات بالموارد التي تدعم النمو الصحي للأطفال والتعلم.





ما الذي تبحث عنه في البرنامج:

- يتصل البرنامج بالمتاحف والمتنزهات والمكتبات وحدائق الحيوان والموارد الأخرى في المجتمع ويستخدمها.
- ممثلو البرامج المجتمعية، مدعوون لمشاركة اهتماماتهم ومواهبهم مع الأطفال.
- يطور الموظفون علاقات مهنية مع الوكالات والمنظمات المجتمعية التي تعزز قدرة البرنامج على تلبية احتياجات ومصالح الأطفال والأسر.

المعيار 9: البيئة المادية Physical Environment

يحتوي البرنامج على بيئة آمنة وصحية توفر بيئات مادية داخلية وخارجية مناسبة ويتم صيانتها جيداً. تشمل البيئة المرافق والمعدات والمواد لتسهيل تعلم وتنمية الطفل والموظفين.

تسهل بيئة البرنامج المنظمة والمجهزة بشكل جيد والتي يتم صيانتها جيداً التعلم والراحة والصحة والسلامة للأطفال والبالغين الذين يستخدمون البرنامج.





ما الذي تبحث عنه في البرنامج:

- تم تصميم المرفق بحيث يمكن للموظفين مراقبة جميع الأطفال بالبصر والصوت.
- يحتوي البرنامج على المفروشات الضرورية، مثل أحواض غسل اليدين، والكراسي والطاولات بحجم الأطفال، ومهود الأطفال، وأسرة الأطفال، والأسرة، أو وسادات النوم.
- تتوفر مجموعة متنوعة من المواد والمعدات المناسبة لأعمار الأطفال ومهاراتهم وقدراتهم ويتم الحفاظ عليها نظيفة وآمنة وفي حالة جيدة.
- تحتوي مناطق اللعب الخارجية على أسوار أو حواجز طبيعية تمنع الوصول إلى الشوارع وأماكن الخطر الأخرى.
- تم تركيب مجموعات الإسعافات الأولية وطفايات الحريق وأجهزة الإنذار من الحريق ومعدات السلامة الأخرى وإتاحتها.

المعيار 10:

القيادة والإدارة

Leadership and Management

ينفذ البرنامج بفعالية السياسات والإجراءات والأنظمة التي تدعم الموظفين المستقرين والموظفين الأقوياء والإدارة المالية وإدارة البرامج بحيث يتمتع جميع الأطفال والأسر والموظفين بخبرات عالية الجودة. تعتبر الإدارة والعمليات الفعالة والقادة والسياسات والإجراءات المعقولة ضرورية لبناء برنامج الجودة والحفاظ على الجودة بمرور الوقت.





ما الذي تبحث عنه في البرنامج:

- يمتلك مدير البرنامج المؤهلات التعليمية اللازمة، بما في ذلك شهادة من كلية مدتها أربع سنوات ودورات متخصصة في تعليم الطفولة المبكرة أو تنمية الطفل أو المجالات ذات الصلة.
- البرنامج مرخص من قبل وكالة الدولة المعنية.
- تتم مشاركة سياسات وإجراءات البرنامج المكتوبة مع العائلات وتعالج قضايا مثل فلسفة البرنامج وأهداف المناهج والسياسات المتعلقة بالتوجيه والانضباط وإجراءات الصحة والسلامة.
- يتم الحفاظ على أحجام المجموعات المناسبة ونسب أعضاء هيئة التدريس إلى الأطفال (على سبيل المثال ، الرضع - ما لا يزيد عن 8 أطفال في مجموعة ، مع اثنين من أعضاء هيئة التدريس ؛ والأطفال الصغار - ما لا يزيد عن 12 طفلًا في مجموعة ، مع اثنين من أعضاء هيئة التدريس ؛ و في عمر أربع سنوات ما لا يزيد عن 20 طفلًا في مجموعة ، مع اثنين من أعضاء هيئة التدريس).

للاستزادة مراجعة المعايير
في موقع الأصلي للرابطة:

<https://www.naeyc.org/our-work/families/10-naeyc-program-standards>



د. همام بن عبدالرحمن الحارثي

خبير مرحلة الطفولة

- دكتوراه في أصول التربية - الجامعة الأردنية.
- الزمالة في إدارة المنظمات غير الربحية - جامعة غرناطة.
- الزمالة في الأوقاف - جامعة غرناطة.
- دبلوم في تأهيل قيادات العمل الاجتماعي.
- مدرّب معتمد في اختيار التخصصات الجامعية والميول المهنية.
- مستشار تربوي معتمد لمرحلة الطفولة.

مدرّب معتمد من مركز ديونو لتعليم التفكير بالأردن في البرامج التالية:

- مدرّب معتمد في برنامج مفاتيح التفكير للأطفال.
- مدرّب معتمد في برنامج أدوات الابتكار للأطفال.
- مدرّب معتمد في برنامج منهج FACE لتعليم الطلبة مواجهة الأزمات والكوارث.
- مدرّب معتمد في برنامج BRAVE لعلاج الخوف والهلع عند الأطفال.
- مدرّب معتمد في برنامج الذكاء الاصطناعي للأطفال.
- مدرّب معتمد في برنامج ريادة الأعمال للأطفال.
- مدرّب معتمد في برنامج سكامير لتنمية الخيال والإبداع عند الأطفال.
- مدرّب معتمد في برنامج مفاتيح التفكير العشرين للأطفال.
- مدرّب معتمد في برنامج الذكاءات المتعددة للأطفال.
- مدرّب معتمد في برنامج قبعات التفكير الست للأطفال.
- مدرّب معتمد في تعليم الإبداع والابتكار عند الأطفال.
- مدرّب معتمد في تصميم المناهج الإبداعية للأطفال.

فاحص معتمد من مركز ديونو لتعليم التفكير بالأردن في المقاييس التالية:

- مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.
- اختبار الفهم القرائي الإبداعي للأطفال.
- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي لمرحلة الطفولة.
- اختبار رسم الرجل لجودانف - هاريس للأطفال.
- اختبار واطسون وجلاسز للتفكير الناقد لدى الأطفال.

